Naif Arab University for Security Sciences
Arab Journal for Security Studies
المجلة العربية للدراسات الأمنية
https://nauss.edu.sa
https://journals.nauss.edu.sa/index.php/ajss
AJSS

Using Firearms for Shooting During Social Events and its Repercussions on Jordanian Society: A Field Study

ظاهرة إطلاق الأعيرة النّاريّة في المناسبات الاجتماعية وانعكاساتها على المجتمع الأردني: دراسة ميدانية

محمّد حسني أبو ملحم[1]*، رامي عبد الحميد الجبور [1]، مصطفى عبد الله أبو عبيلة[2]، يوسف محمد الشرمان[3]
[1] قسم العلوم الاجتماعية، كليّة عجلون الجامعيّة، جامعة البلقاء التطبيقيّة، الأردن
[2] محكمة استئناف الشرطة، مديرية الأمن العام، الأردن
[3] كلية عجلون الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن

Mohammad Hosny Abu-melhim[1]*, Ramy Abdulhameed Aljabour[1], Mustafa Abdullah Abu-Abeela[2], Yousef Alshurman[3]
[1] Department of Social Sciences, Ajloun University College, Al-Balqa Applied University, Jordan
[2] Police Court of Appeal, Public Security Directorate, Jordan
[3] Department of Social Sciences, Faculty of Ajloun, Al - Balga Applied University, Ajloun, Jordan

Received 01 Mar. 2017; Accepted 01 Jan. 2018; Available Online 10 Jan. 2019

Abstract

The study sheds light on the phenomenon of using firearms for shooting during social events in Jordan. It identifies areas in which this phenomenon spreads. Moreover, it analyzes the causes of such a phenomenon according to a sociological viewpoint. The most commonly used firearms and the most common events during which these firearms are used are also described in this study. The study indicates the laws and legislations governing the bearing of firearms and demonstrates its negative consequences. The study community (11,000 individuals) targeted the total inhabitants of Burma constituency/Jerash Governorate in 2015. A random sample (220 individuals) of its inhabitants was collected. All individuals are examined by statistical analysis. The Statistical Package for Social Sciences (SPSS) is employed for finding the value of arithmetic means and standard deviations. The study employs the Chi_Square Test and finds that the northern territory, including the study community, is the area with the second highest prevalence of this phenomenon af-

Keywords: *Security studies, Gunshots, Social Events, Northern Territory, Firearms, Sociological Motivations.*

المستخلص

هدفت هذه الدّراسة إلى التّعرف على ظاهرة إطلاق الأعيرة النّاريّة في المناسبات الاجتماعية في المجتمع الأردني، وتحديد المناطق التي تنتشر فيها هذه الظاهرة، والدوافع الكامنة وراءها من وجهة نظر سوسيولوجية، وأنواع الأسلحة الأكثر استخدامًا وأكثر المناسبات شيوعًا لاستخدامها، إضافة إلى القوانين والتشريعات الناظمة لحمل الأسلحة النّاريّة والآثار السلبية لتلك الظاهرة على المجتمع. وتكوّن مجتمع الدّراسة من مجموع سكّان قضاء برما ـ محافظة جرش البالغ عددهم 11.000 نسمة لعام 2015، حيث تم أخذ عينة عشوائية بلغ حجمها 220 مفردة، خضعت جميعها للتحليل الإحصائي، وتم استخدام الرزمة الإحصائية للدراسات الاجتماعية (SPSS) لإيجاد قيمة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجراء التحليل الإحصائي، واستخدمت الدّراسة اختبار (Chi_SquareTest). وخلصت إلى أنّ إقليم الشمال الذي يقع فيه مجتمع الدّراسة احتلّ المرتبة الثانية في انتشار هذه الظاهرة بعد العاصمة

الكلمات المفتاحية: الدراسات الأمنية، الأعيرة النّاريّة، المناسبات الاجتماعية، إقليم الشّمال، الأسلحة النّاريّة، الدّوافع السوسيولوجية.

* Corresponding Author: Mohammad Hosny Abu-melhim
Email: abu-melhim@hotmail.com
DOI: 10.26735/16588428.2019.006

Production and hosting by NAUSS
1319-1241© 2019. AJSS. This is an open access article, distributed under the terms of the Creative Commons, Attribution-NonCommercial License.

عمان؛ حيث كانت فئة الشباب الأعلى في إطلاق الأعيرة النّاريّة، وكانت الأسباب الشخصية أهم الدوافع الكامنة وراء تلك الظاهرة وكان الرشّاش الأوتوماتيكي المتوسط السلاح الأكثر استخدامًا في المناسبات الاجتماعية وفي مقدمتها نتائج التوجيهي.

ter the Jordanian capital, Amman. The youth category exhibits the highest use of firearms for shooting. Personal motivations are the most important factors for this phenomenon. Moreover, the medium-sized automatic machine gun is the most commonly used firearm during social events.

1. المقدمة

إنّ ظاهرة إطلاق الأعيرة النّاريّة موجودة في مجتمعنا، كما هي موجودة في عدة مجتمعات عربية عديدة؛ حيث كانت إحصائية إطلاق الأعيرة النّاريّة في المملكة الأردنية الهاشمية بين عامي (2010 ـ 2014) تشير إلى أن عدد المرتكبين لإطلاق الأعيرة النّاريّة 9166 شخصًا وعدد المصابين 3645 شخصًا وعدد المتضررين (4603) أشخاص (التقرير الإحصائي الجنائي، 2014، ص. 5)، وهي متشابهة في أنساقها الاجتماعية بالمجتمع الأردني، وذلك في المجتمعات ذات الطابع القبلي العشائري والمجتمعات القروية الزراعية.

وقد بينت دائرة الإحصاءات العامة تحت عنوان «الأردن بالأرقام لعام 2014» أنّ الكثافة السكانية في الأردن مرتفعة نسبيًّا؛ إذ بلغت 75.2 شخص/كم^2، وقد كانت الكثافة السكانية عام 1952، 6.6 شخص/كم^2، وهذا يدل على الزيادة الكبيرة في عدد السكان؛ حيث بلغ في الأردن عام 1952، 586.2 ألف نسمة، أما في عام 2014م، فقد بلغ عدد سكان المملكة ـ باستثناء اللاجئين السوريين ـ 6.675 مليون نسمة، وبالتالي فإنّ إطلاق الأعيرة النّاريّة في الماضي كانت احتمالية الضرر منه قليلة نسبيًّا نتيجة للكثافة السكانية المتدنية ولطبيعة العادات والتقاليد التي كانت سائدة حينذاك، كما أنّ الأسلحة التي كانت تستخدم في تلك الفترة تقليدية كالبندقية غير الأوتوماتيكية والمسدّس القديم الذي كان معدل الرماية فيه بطيئًا، ويحتاج إلى وقت لإعادة التعبئة بالذخيرة، إضافة لمدتها القصيرة نسبيًّا مقارنةً بالأسلحة الحديثة (دائرة الإحصاءات العامة، 2015).

ولذلك يجب التفكير في حلول عملية وعلمية للحد من هذه الظاهرة والتقليل منها لتأثيرها الكبير على المجتمعات العربية عامة والمجتمع الأردني خاصة، والحفاظ على أرواح وممتلكات أفراد المجتمع والمحافظة على السلّم المجتمعي والتقليل من أعداد الوفيات والإصابات والخسائر البشرية والخسائر الاقتصادية الناجمة عن هذه الظاهرة ونشر الوعي المجتمعي بخطورتها وتأثيراتها السلبية.

مشكلة الدّراسة

تُعد ظاهرة إطلاق الأعيرة النّاريّة في المناسبات الاجتماعية من المشكلات التي تستدعي اهتمام الجهات الحكومية والأهلية؛ لما لها من آثار خطيرة على المجتمع والفرد؛ نظرًا لتفاقمها وتأثيراتها السلبية على الأرواح والممتلكات؛ ما استدعى دراستها؛ وللتعرف على مدى انتشار ظاهرة إطلاق الأعيرة النّاريّة في المناسبات الاجتماعية في المملكة، تم الاستعانة بإحصاءات مديرية الأمن العام؛ حيث جاء في التقرير الإحصائي الجنائي لعام (2014) الصادر عن إدارة المعلومات الجنائية مجموعة من البيانات الإحصائية موضحة في الجدول الآتي:

يتضح من الجدول 1 أن أعداد مرتكبي إطلاق الأعيرة النارية 9166 شخصًا والمصابين 3645 شخصًا والمتضررين 4603 أشخاص خلال الأعوام (2010، 2011، 2012، 2013، 2014)، حيث يلاحظ من الجدول أنّ أعداد المرتكبين والمصابين والمتضررين من ظاهرة إطلاق الأعيرة النّاريّة في المناسبات الاجتماعية كانت الأعلى في إقليم العاصمة؛ حيث بلغ عدد المرتكبين 4259 شخصًا والمصابين 1711 شخصًا والمتضررين 1187 شخصًا، وقد يعود ذلك إلى عدد السكان الأعلى في المملكة في إقليم العاصمة البالغ 2.5 مليون نسمة وإلى الكثافة السكانية العالية التي تبلغ 333.6 شخص/كم^2، وجاء في المرتبة الثانية من حيث عدد المرتكبين والمصابين إقليم الوسط، وفي المرتبة الثالثة جاء إقليم الشمال من حيث عدد المرتكبين والمصابين، أما إقليم الجنوب فجاء في المرتبة الرابعة من حيث أعداد المرتكبين والمصابين، أما المتضررون فجاء في المرتبة الأولى، وقد يعود ذلك إلى كثافة إطلاق

جدول 1 ـ أعداد مرتكبي ومصابي ومتضرري إطلاق الأعيرة النّاريّة في المملكة خلال عامي (2014 ـ 2010) حسب الأقاليم

Table 1- *Number of perpetrators, injured and victims of arm firing in the Kingdom during the years (2010-2014) by region*

الأقاليم	المرتكبون	المصابون	المتضررون
إقليم الجنوب	818	167	2016
إقليم الشمال	1536	677	473
إقليم العاصمة	4259	1711	1187
إقليم العقبة	201	35	38
إقليم الوسط	2352	1055	889
المجموع	9166	3645	4603

الأعيرة النّاريّة في محافظات الجنوب في المناسبات الاجتماعية، وفي المرتبة الأخيرة جاء إقليم العقبة، وقد يعود ذلك إلى الطبيعة السياحية والتجارية للعقبة.

وقد جاء في التقرير الإحصائي الجنائي لعام 2014 الصادر عن إدارة المعلومات الجنائية أنّ نسبة حالات إطلاق الأعيرة النارية، وما ينتج عنها من إصابات وأضرار بازدياد مطرد من عام إلى آخر؛ حيث ارتفعت بنسبة 29% لعام 2014 مقارنة بالعام الذي سبقه، كما بلغت حالات الوفيات بينهم ما نسبته 4%؛ كما بين التقرير أن العدد الأكبر من المرتكبين والمصابين والمتضررين كانت ضمن اختصاص محافظة إربد/ إقليم الشمال، وقد يعود ذلك إلى الكثافة السكانية في مدينة إربد التي تبلغ 739.5 شخص/كم^2، وكذلك إلى الأصول القروية التي تعتبر إطلاق الأعيرة النّاريّة في المناسبات الاجتماعية من العادات الاجتماعية المرغوبة، ويتضح ذلك من خلال الجدول 2.

ولذا يمكن صياغة مشكلة الدّراسة في التساؤل الآتي: «ما أسباب ظاهرة إطلاق الأعيرة النّاريّة في المناسبات الاجتماعية وانعكاساتها على المجتمع الأردني؟»

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الآتية:

- ما مدى انتشار ظاهرة إطلاق الأعيرة النّاريّة في المناسبات الاجتماعية؟
- ما خصائص مطلقي الأعيرة النّاريّة في المناسبات الاجتماعية؟
- هل هناك فروق تعزى لحب الظهور وبعض المتغيرات؛ مثل: (النوع الاجتماعي، العمر، المهنة، الدخل الشهري، منطقة السكن، الأصول الاجتماعية، المستوى التعليمي)؟
- هل هناك فروق تعزى لسهولة الحصول على السلاح وبعض المتغيرات؛ مثل: (النوع الاجتماعي، العمر، المهنة، الدخل الشهري، منطقة السكن، الأصول الاجتماعية، المستوى التعليمي)؟
- هل هناك فروق تعزى للعادات والتقاليد وبعض المتغيرات؛ مثل: (النوع الاجتماعي، العمر، المهنة، الدخل الشهري، منطقة السكن، الأصول الاجتماعية، المستوى التعليمي)؟
- ما الأسلحة الأكثر استخدامًا في ظاهرة إطلاق الأعيرة النّاريّة في المناسبات الاجتماعية؟
- ما المناسبات الاجتماعية الأكثر شيوعًا التي تطلق فيها الأعيرة النّاريّة؟
- ما انعكاسات ظاهرة إطلاق الأعيرة النّاريّة في المناسبات الاجتماعية على المجتمع الأردني؟

جدول 2 ـ إحصائية أعداد مرتكبي ومصابي ومتضرري إطلاق الأعيرة النّاريّة خلال عامي (2014 - 2010) في إقليم الشمال حسب مديريات الشرطة

Table 2 - *Number of perpetrators, injured and victims of armed firing in the Kingdom during the years (2010-2014) in the Northern region localities*

المديرية	أعداد المرتكبين	أعداد المصابين	أعداد المتضررين
مديرية شرطة إربد	1.047	428	330
مديرية شرطة المفرق	73	22	24
مديرية شرطة جرش	74	20	13
مديرية شرطة الرمثا	100	20	17
مديرية شرطة عجلون	78	14	30
مديرية شرطة غرب إربد	164	173	59
المجموع	1.536	677	473

أهداف الدّراسة

تسعى هذه الدّراسة إلى التعرف على ظاهرة إطلاق الأعيرة النّاريّة في المناسبات الاجتماعية وانعكاساتها على المجتمع الأردني من خلال تحقيق الآتي:

- معرفة مدى انتشار ظاهرة إطلاق الأعيرة النّاريّة في المناسبات الاجتماعية.
- معرفة خصائص مطلقي الأعيرة النّاريّة في المناسبات الاجتماعية.
- معرفة أسباب ظاهرة إطلاق الأعيرة النّاريّة في المناسبات الاجتماعية.
- معرفة الأسلحة الأكثر استخدامًا في إطلاق الأعيرة النّاريّة في المناسبات الاجتماعية.
- معرفة المناسبات الاجتماعية الأكثر شيوعًا التي تطلق فيها الأعيرة النّاريّة.
- معرفة الانعكاسات الناجمة عن إطلاق الأعيرة النّاريّة في المناسبات الاجتماعية على المجتمع الأردني.

أهمية الدّراسة

تكمن أهمية هذه الدّراسة في الآتي:

- ارتباط هذا الموضوع بأهم حقوق الإنسان على الإطلاق ألا وهو حقه في الحياة؛ حيث تشكل ظاهرة إطلاق الأعيرة النّاريّة في المناسبات الاجتماعية خطرًا على أمن وحياة المواطنين، وهي ظاهرة تؤرّق المجتمع الأردني.

- تُعد هذه الدّراسة من الدّراسات المحلية والعربية النادرة التي تناولت ظاهرة إطلاق الأعيرة النّاريّة، وتسهم في إثراء المكتبة العربية، وإفادة الجهات المعنية باتخاذ القرار حول وضع الحلول لها.
- ندرة الدراسات المتعلقة بظاهرة إطلاق الأعيرة النّاريّة في المناسبات الاجتماعية في المجتمعات الغربية، وذلك لاختلاف طرق التعبير عن الفرح والابتهاج بين الشعوب والفوارق الاجتماعية والثقافية المرتبطة بالعادات والتقاليد والأعراف السائدة؛ ما ترتب عليه اقتصار الأدبيات السابقة في المجتمعات الغربية على الجوانب الطبية والتقنية في هذا المجال.

محدّدات الدّراسة

تقتصر هذه الدّراسة على عينة عشوائية منتظمة بلغت 2% من مجتمع الدّراسة؛ حيث بلغ حجم العينة 220 شخصًا، في قضاء برما، محافظة جرش خلال عام 2015م البالغ عددهم 11.000 نسمة تبعًا لتعداد السكان والمساكن الصادر عن دائرة الإحصاءات العامة (2015). وبناءً عليه فإنّ الدّراسة لم تتعدَ هذا القضاء لتشمل أي مناطق أو مدنًا أخرى في الأردن؛ وأنّ أي نتائج لهذه الدّراسة تعكس ممارسات أهالي القضاء المذكور فيما يتعلق بإطلاق الأعيرة النّاريّة في المناسبات الاجتماعية ولا يمكن تعميمها على غيرها من المناطق.

وتقتصر الدّراسة على الممارسات المتعلقة بإطلاق الأعيرة النّاريّة في الهواء في المناسبات الاجتماعية دون غيرها من المناسبات أو الاحتفالات وانعكاساتها على المجتمع المحلي.

كما تقتصر على الحالات القضائية المبلغ عنها رسميًّا للجهات الأمنية المعنية؛ حيث يصعب حصر جميع حالات إطلاق الأعيرة النّاريّة في المناسبات الاجتماعية عامة غير المبلغ عنها رسميًّا للجهات المعنية.

2. الدراسات السابقة

2. 1. الدراسات العربية:

- دراسة (الجندي، 2014) بعنوان «الأسلحة الفردية في الأردن: واقع وتحديات» وهي دراسة تحليلية لحيازة المواطنين للأسلحة النّاريّة وأثرها على الأمن والسلم المجتمعي، وهدفت إلى تسليط الضوء على ظاهرة انتشار الأسلحة الفردية لدى المواطنين، وتوصلت الى أنّ من يمتلكون الأسلحة (119) شخصًا من إجمالي عدد أفراد العينة البالغ (500) شخص، وبلغت نسبة الحيازة للأسلحة في المنازل عند أفراد العينة من الذكور والإناث حوالي (23%)، كما أنّ الأسباب المؤدية إلى حيازة الأسلحة النّاريّة للدفاع عن النفس حوالي (32%)، وللمباهاة والمفاخرة (64%) ولكونها موروثًا اجتماعيًّا (4%)، كما وجدت الدّراسة أنّ حيازة الأسلحة لا تقتصر على مستوى تعليمي معين أو فئة عمرية أو مستوى دخل محدد أو محل إقامة معينة.
- دراسة (دراوشة، 2011) بعنوان «سدّ الذّرائع في جرائم القتل» وهدفت إلى بيان الأسباب الحقيقية الكامنة وراء جرائم القتل والتعرّف إلى طرق وأساليب كشفها ومحاربتها، وقد توصلت إلى أن لظاهرة إطلاق الأعيرة النارية في المناسبات الاجتماعية دورًا سلبيًّا يؤثر في النسيج الاجتماعي العام، وأنها منتشرة في مختلف المناطق وبين جميع فئات المجتمع الأردني، وبتزايد مستمر بصرف النظر عن المستوى التعليمي أو الفئة العمرية أو مستوى الدخل أو محل الإقامة.
- دراسة (محمود، 2011) بعنوان «دور الأسرة في التوعية الأمنية» وهدفت إلى التعرّف على الدور الذي تؤديه الأسرة في التوعية الأمنية للأبناء في مراحلهم العمرية المختلفة؛ وذلك من خلال دورها التربوي، والتوعوي، والوقائي، والرقابي والتعاوني، وقد توصلت إلى ضرورة التركيز على توعية الأبناء خلال مرحلة المراهقة خاصة، ومرحلة الشباب عامة تجاه الظواهر الاجتماعية السلبية وما يترتب عليها من أخطار كظاهرة إطلاق الأعيرة النارية في المناسبات الاجتماعية.
- دراسة (الجبور، 1992) بعنوان «مشكلة إطلاق العيارات النارية في المملكة الأردنية الهاشمية» وهدفت إلى الوقوف على حقيقة ظاهرة إطلاق العيارات النارية في المجتمع الأردني ومعرفة دوافعها عند الأفراد بمختلف طبقاتهم الاجتماعية، وقد خلصت إلى أن هذه الظاهرة منتشرة في جميع مناطق المملكة وبين جميع أفرادها من الطبقات الاجتماعية المختلفة مع وجود تباين عكسي واضح بين استخدام الأفراد للأسلحة النارية والطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها الفرد نفسه.
- دراسة (ولد بناهي، 2008) بعنوان «القيام بعملية الرقابة على الأسلحة بمناطق إفريقيا والعالم العربي» وهدفت إلى فهم ظاهرة انتشار الأسلحة الخفيفة في مناطق إفريقيا والعالم العربي، وتوصلت إلى ضرورة وضع مشاريع بينية لمحاربة ظاهرة التجارة غير الشرعية للأسلحة الخفيفة، خصوصًا في المناطق ذات الخطورة العالية، وتعزيز التعاون التام بين دول منطقة إفريقيا والعالم العربي لتفعيل ما يسمى نزع التسلح الأصغر.

2. 2. الدّراسات الأجنبية:

- دراسة (Ali وآخرون، 2015) بعنوان «الإصابات الناتجة عن الطلقات النّاريّة الطائشة» وتطرقت إلى قياس مدى تأثير الإصابات الناتجة عن الطلقات النّاريّة الطائشة في غرف طوارئ الجراحة في أحد المستشفيات الجامعية في مدينة حيدر أباد- باكستان من حيث أسبابها وعواقبها الاجتماعية والطبية ومدى انتشارها في المجتمع الباكستاني. وخلصت إلى أنّ هذه الظاهرة في ازدياد مستمر وملحوظ؛ ما يسبب خطورة واضحة على أفراد المجتمع الباكستاني أثناء مناسباتهم واحتفالاتهم المختلفة لما ينتج عنها من إصابات ووفيات خصوصًا وأنّ مطلقي تلك الأعيرة النّاريّة في المناسبات يعتبرون أنّ ذلك صورة تعبر عن حقهم في إظهار فرحهم وبهجتهم في تلك المناسبات، ولا تشكل جريمة من وجهة نظرهم؛ ما يؤدي إلى تفاقمها وانعكاسها سلبًا على المجتمع.
- دراسة (Yaralanmalar، 2009) بعنوان «الإصابات الناتجة عن إطلاق الأعيرة النّاريّة في الاحتفالات» وتطرقت إلى عادة إطلاق النار التقليدية في المناسبات والاحتفالات من حيث أسبابها ودوافعها الاجتماعية والنتائج المترتبة عليها وطرق معالجتها وغالبًا ما ينتج عنها إصابات بالأرواح التي تصنف عالميًّا على أنّها إصابة ناتجة عن إطلاق الأعيرة النّاريّة الاحتفالية. وخلصت إلى أنّ إطلاق الأعيرة النّاريّة في الهواء في الاحتفالات والمناسبات الاجتماعية يترتب عليه نتائج خطرة كرؤوس الطلقات المرتدة إلى الأرض التي ثبت علميًّا قدرتها على اختراق الجمجمة عند وصولها إلى نقطة الصفر.
- دراسة (Mazerolle وآخرين، 1999) بعنوان «المشكلات المتعلقة بإطلاق الأعيرة النّاريّة عشوائيًّا وأنظمة الكشف عنها» وتطرقت إلى دراسة أحدث الأنظمة المتعلقة بالكشف عن إطلاق الأعيرة النّاريّة في الهواء بشكل عشوائي من خلال نتائج دراستين ميدانيتين لأنظمة التحسّس الصوتي مخصصة للكشف عن الإطلاق العشوائي للأعيرة النّاريّة في الهواء خلال ثوانٍ معدودة من إطلاقها. وخلصت الدّراسة إلى ما يلي: أنّ استخدام أنظمة الكشف عن إطلاق الأعيرة النّاريّة أثبت أنّ النسبة الكبرى من إطلاق الأعيرة النّاريّة لا يبلّغ عنه من قبل المواطنين وأنّ نسبة التبليغ تصل فقط إلى 23%، أنّ استخدام هذه التقنية سيزيد العبء على عاتق أفراد الشرطة، خاصة إذا تم تكليف دوريات شرطية للاستجابة عن كل تبليغ يصدر عن أنظمة الكشف تلك، أنّ استخدام هذه الأنظمة لن يرافقه بالضرورة زيادة في حالات إلقاء القبض على الأشخاص المخالفين؛ لأنّهم سيلوذون بالفرار - غالبًا - قبل وصول الشرطة إلى المكان، يعتبر استخدام التكنولوجيا والتقنيات المتعلقة بأنظمة الكشف عن إطلاق الأعيرة النّاريّة وسيلة فاعلة في مجال كبح الجريمة.
- دراسة (Ordog وآخرين، 1994) بعنوان «الإصابات الناتجة عن الطلقات النّاريّة الطائشة ونتائجها» وتطرقت إلى دراسة عينة مكونة من (118) حالة إصابة منذ عام ١٩٨٥م، وجميعهم أصيبوا بطلقات طائشة بمناسبات اجتماعية واحتفالية مختلفة، وخلصت الدّراسة إلى أنّ ما نسبته (77%) من المصابين كانت إصابتهم في الرأس ونسبة (23%) كانت إصاباتهم في أماكن مختلفة من الجسم. وقد سُنّت قوانين مختلفة للحماية من هذه الظاهرة إلا أنّها بحاجة إلى مزيد من التفعيل والتطبيق على أرض الواقع.

3. إجراءات الدّراسة

منهج البحث

استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي؛ حيث تم جمع البيانات من خلال ما يلي:

- الحصول على البيانات والإحصاءات المتعلقة بموضوع الدراسة من إحصاءات مديرية الأمن العام.
- تم تصميم استبانة لجمع بيانات الدراسة تتناسب مع أهداف الدراسة وتساؤلاتها.

مجتمع الدّراسة

تكوّن مجتمع الدراسة من المواطنين القاطنين في قضاء برما - محافظة جرش خلال عام 2015 البالغ عددهم حسب دائرة الإحصاءات العامة 11.000 نسمة.

عينة الدّراسة

تم اختيار عينة عشوائية منتظمة بلغت (2%) من مجتمع الدراسة؛ حيث بلغ حجم العينة (220) شخصًا، تم اختيارها عن طريق نظام البلوك - مجموعة من المباني المرقمة داخلها عدة مساكن أو شقق - المتبع في دائرة الإحصاءات العامة.

أداة الدّراسة

تم جمع المعلومات اللازمة عن العينة من خلال:

- سجلات دائرة الإحصاءات العامة، تعداد السكان والمساكن (2015)؛ حيث أظهر التعداد أن عدد سكان قضاء برما (مجتمع الدراسة) بلغ 11.000 نسمة، وتم اختيار عينة عشوائية منتظمة

بلغت (2%) من مجتمع الدراسة؛ حيث بلغ حجم العينة (220) شخصًا.

-تم استخدام الاستبانة كأداة ووسيلة لجمع البيانات من عينة مجتمع الدراسة للحصول على بيانات ذات جودة عالية والوصول إلى نتائج تسهم في تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها، وتم تصميم استبانة تناسب إجراءات المسح الاجتماعي لجميع شرائح مجتمع الدراسة، اشتملت على الأجزاء الآتية:

الجزء الأول: اشتمل على المتغيرات الشخصية التي تتضمن خصائص عينة الدراسة وهي: (النوع الاجتماعي، العمر، المهنة، الدخل الشهري، منطقة السكن، الأصول الاجتماعية، المستوى التعليمي).

الجزء الثاني: يتكون من (5) فقرات تقيس ظاهرة إطلاق الأعيرة النّاريّة في المناسبات الاجتماعية وانعكاساتها على المجتمع الأردني على النحو الآتي:

الفقرة الأولى: تتكون من (6) فقرات تقيس خصائص مطلقي الأعيرة النّاريّة.

الفقرة الثانية: تتكون من (4) فقرات تقيس الأسباب الاجتماعية لإطلاق الأعيرة النّاريّة.

الفقرة الثالثة: تتكون من (4) فقرات تقيس الأسباب الشخصية لإطلاق الأعيرة النّاريّة.

الفقرة الرابعة: تتكون من (5) فقرات تقيس الأسباب الاقتصادية لإطلاق الأعيرة النّاريّة.

الفقرة الخامسة: تتكون من (4) فقرات تقيس الأسباب القانونية لإطلاق الأعيرة النّاريّة.

الجزء الثالث: يشتمل على (4) أسئلة مفتوحة كالآتي:

السؤال الأول: ما ترتيب الأسلحة الأكثر استخدامًا في ظاهرة إطلاق الأعيرة النّاريّة في المناسبات الاجتماعية؟

السؤال الثاني: ما ترتيب المناسبات الاجتماعية التي يزداد فيها إطلاق الأعيرة النّاريّة؟

السؤال الثالث: ما انعكاسات ظاهرة إطلاق الأعيرة النّاريّة في المناسبات الاجتماعية؟

السؤال الرابع: ما الاقتراحات للحد من ظاهرة إطلاق الأعيرة النّاريّة في المناسبات الاجتماعية؟

4. التعريفات الإجرائية للمصطلحات

.إطلاق الأعيرة النّاريّة: عندما يضغط على الزناد يتحرك إلى الأمام دبوس الرمي بقوة فيضغط الدبوس على المطعوم فتتولد شعلة شديدة تدخل إلى الحجيرة في قاعدة الخرطوشة لتحرق البارود وينتج عنه كمية كبيرة من الغاز والحرارة (شحرور، 2004).

. المناسبات الاجتماعية: نشاطات يقوم بها أفراد المجتمع في أوقات وظروف اجتماعية مرتبطة بالعادات والتقاليد والقيم والتعاليم الدينية وغيرها في المجتمع.

.العادات: لغة: جمع عادة، وهو ما يعتاده الإنسان أي يكرره أكثر من مرة (بدوي، 1987)، والعادات هي نشاط بشري؛ مثل: الطقوس أو التقاليد التي تستمد في أغلب الأحيان من فكر أو عقيدة المجتمع، كما تدخل العادات في كثير من نواحي الحياة المختلفة مثل: العلاقات بين الناس، والترفيه والفن.

.التقاليد: لغة: من قلّد وقلّدته قلادة أي جعلتها في عنقه (بدوي، 1987)؛ واجتماعيًّا تعبر عن مدى ارتباط المجتمع بماضيه، كما تشكل أساس مستقبله، وتعبر عن مدى ارتباط الإنسان الاجتماعي بتراثه المادي والروحي ومحاولته بعثه من جديد وإعادة إنتاجه بإقامة الاحتفالات المعبرة عن مناسبات اجتماعية معينة.

. العادات والتقاليد الاجتماعية: هي أنماط سلوكية تخص جماعة ما، حيث تتعلمها هذه الجماعة شفهيًّا من الجماعة السابقة؛ مثل: تقليد أو احتفال بعيد معين، وقد تصبح بعض هذه العادات في مجتمع معين جزءًا من القانون الرسمي (الذوادي، 2016).

. الجلوة العشائرية: كلمة الجلوة في اللغة مشتقة من الجلاء، ويعني الرحيل أو ترك المكان أو الابتعاد عنه إلى موقع آخر؛ فالجلوة العشائرية هي ترك العشيرة لموقعها والرحيل عنه لآخر نتيجة ارتكاب أحد أو بعض أفرادها جريمة كبرى (العبلي، 1996).

. الأسلحة: الآلات والأدوات التي من شأنها أن تشكل خطرًا على السلامة العامة، والأدوات التي أعدت بطبيعتها لإيذاء الأشخاص، أو تستعملها الجيوش في الحروب أو القوات الأمنية في أداء واجبها أو في فرض القانون (قانون الأسلحة والذخائر الأردني، 2013، المادة 2).

. السلاح الناري: كل سلاح ناري مهما كان نوعه وكل جزء من سلاح ناري أو قطعة غيار لأي سلاح ناري.

. المسدس: كل سلاح فردي له جوف محلزن ولا يطلق بضغطة واحدة أكثر من طلقة.

. بندقية الصيد: كل سلاح له جوف أملس يحتاج إلى تجهيز الرامي، ولا يطلق بضغطة واحدة أكثر من طلقة واحدة ويقتصر استخدامه في غايات الصيد أو التدريب.

. الرشاش: هو سلاح ناري سريع الإطلاق، ذاتي التغذية (آلي) إمّا أن يكون صغير الحجم أو كبيرًا يحدث أضرارًا بالغة تفوق

بحجمها ونوعيتها الأضرار الناجمة عن تلك التي تحدثها المسدسات والبنادق غير الآلية بسبب الكثافة النّاريّة العالية وسرعة الإطلاق (العواملة، 2006).

. **معدل الرماية:** هو العدد الإجمالي للطلقات التي يطلقها السلاح الناري بشكل سريع ومتواصل ودون انقطاع خلال الدقيقة الواحدة.

. **أقصى مدى:** هو أقصى مسافة يقطعها المقذوف بعد خروجه من فوهة السلاح الناري قبل أن يسقط على الأرض بفعل الجاذبية الأرضية بعد انتهاء طاقته الحركية الدافعة بفعل الاحتكاك مع الهواء أو الوسط المحيط.

5. أدوات وعينة الدراسة

5. 1. صدق الأداة

تم عرض أداة الدراسة على عدد من المحكّمين للتحقق من مدى صدق فقرات الأداة، وأبدوا رأيهم حول فقرات الأداة وانسجامها مع أهداف وتساؤلات الدراسة، حيث تم إجراء التعديلات المطلوبة.

5. 2. اختبار ثبات الأداة

يوضح الجدول 3 معامل الاتساق الداخلي لأداة الدراسة، بالاعتماد على معامل كرونباخ ألفا باستخدام معادلة الثبات (Cronbach Alpha Equation) (a=0.76) وهي نسبة مرتفعة؛ لكونها أعلى من النسبة المقبولة وهي (60%)؛ مما يدل على توافر شرط الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.

فيما يلي عرض نتائج التحليل الإحصائي الوصفي للبيانات، وهو عبارة عن قيمة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع متغيرات الدراسة.

مع الأخذ بعين الاعتبار أن المقياس المستخدم في الدراسة يتدرج على النحو التالي:

موافق بشدة (5)	موافق (4)	موافق بدرجة متوسطة (3)	غير موافق (2)	غير موافق بشدة (1)

وبناء على ذلك فإنّ قيم المتوسطات الحسابية التي ستصل لها الدراسة في تفسير البيانات هي على النحو التالي:

مرتفع	متوسط	منخفض
(3.5 فما فوق)	(3.49-2.5)	(2.49 فأقل)

جدول 3 ـ قيمة معامل الثبات كرونباخ ألفا (الاتساق الداخلي)

Table 3 - *The value of the alpha Cronbach stability factor (internal consistency)*

الفقرات	معامل الثبات (كرونباخ ألفا)
23	0.76

جدول 4 ـ خصائص عينة الدراسة

Table 4 - *Demographic Characteristics*

المتغير	الجنس	العدد	النسبة
النّوع الاجتماعي	ذكر	173	80.9
	أنثى	47	19.1
العمر	20 سنة فأقل	50	22.7
	من 35 ـ 21 سنة	106	48.2
	50 ـ 36 سنة	42	19.1
	51 سنة فما فوق	22	10.0
المهنة	قطاع عام	68	30.9
	قطاع خاص	102	46.4
	بلا عمل	30	13.6
	طالب	20	9.1
الدخل الشهري	أقل من 400 دينار	136	61.8
	من 800 - 400 دينار	56	25.5
	801 دينار فأكثر	28	12.7
منطقة السكن	حي شعبي	46	20.9
	حي متوسط	138	62.7
	حي راقٍ	36	16.4
الأصول الاجتماعية	بادية	46	20.9
	قرية	68	30.9
	مدينة	106	48.2
المستوى التعليمي	ثانوي فأقل	94	42.7
	دبلوم متوسط	40	18.2
	بكالوريوس	74	33.6
	دراسات عليا	12	5.5

وعليه إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي للمتغيرات أكبر من (3.49) فإنّ مستوى الموافقة يكون مرتفعًا، وهذا يعني موافقة أفراد العينة على المتغير، أما إذا كانت قيمة المتوسط من (2.5-3.49) فإنّ مستوى الموافقة يكون متوسطًا، وإذا كان أقل من (2.5) فإنّ مستوى الموافقة على المتغير يكون منخفضًا.

5. 3. طريقة تحليل البيانات

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام أساليب الإحصاء الوصفي والتحليلي، وذلك باستخدام الرزمة الإحصائية (SPSS. 11.5)، وهي كالآتي:

مقاييس الإحصاء الوصفي (Descriptive Statistic Measures) لوصف خصائص عينة الدراسة بالنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية وقيم الانحراف المعياري، والإجابة عن أسئلة الدراسة وترتيب الأبعاد تنازليًّا حسب الأهمية النسبية.

اختبار مربع كاي (Chi-Square Test)، بين تساؤلات ومتغيرات الدراسة.

اختبار معامل الالتواء (Skewness)؛ وذلك للتأكد من أنّ البيانات تتبع التوزيع الطبيعي (Normal Distributions).

5. 4. الخصائص الديمغرافية لأفراد عينة الدّراسة

يلاحظ من الجدول 4 ما يلي:

أولًا: بالنسبة لمتغير النوع الاجتماعي، تبين أنّ النسبة الكبرى من العينة هم من الذكور؛ حيث بلغت (80.9%).

ثانيًا: بالنسبة لمتغير العمر، تبين أنّ النسبة الكبرى من العينة هم من الفئة العمرية بين (35.21) سنة، حيث بلغت (48.2%).

ثالثا: بالنسبة لمتغير المهنة، تبين أنّ النسبة الكبرى من العينة هي من فئة موظفي القطاع الخاص، حيث بلغت (46.4%).

رابعًا: بالنسبة لمتغير الدخل الشهري، تبين أنّ النسبة الكبرى من العينة هي من الفئة ذات الدخل أقل من 400 دينار شهري؛ حيث بلغت (61.8%).

خامسًا: بالنسبة لمتغير منطقة السكن، تبين أنّ النسبة الكبرى من العينة هي من الفئة التي تسكن الأحياء المتوسطة، حيث بلغت (62.7%).

سادسًا: بالنسبة لمتغير الأصول الاجتماعية، تبين أنّ النسبة الكبرى من العينة هي من الفئة التي من أصول حضرية، حيث بلغت (48.2%).

سابعًا: بالنسبة لمتغير مستوى التعليم، تبين أنّ النسبة الكبرى من العينة هي من الفئة ثانوي فأقل، حيث بلغت (42.7%).

6. تحليل النتائج

يتبين من الجدول 5 أنّ المتوسط العام لاستجابات المبحوثين حول محاور ظاهرة إطلاق الأعيرة النّاريّة في المناسبات الاجتماعية وانعكاساتها على المجتمع الأردني جاء متوسطًا بمتوسط حسابي بلغ (3.48)، وهذه النسبة قريبة من المستوى المرتفع، وهذا يدل على مدى انعكاس ظاهرة إطلاق الأعيرة النّاريّة على المجتمع الأردني؛ وذلك حسب تصورات المبحوثين، حيث جاءت تصورات المبحوثين أعلاها نحو محور الأسباب الشخصية لإطلاق الأعيرة النّاريّة بمتوسط بلغ

جدول 5 ـ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المبحوثين حول ظاهرة إطلاق الأعيرة النّاريّة في المناسبات الاجتماعية وانعكاساتها على المجتمع الأردني

Table 5 - *The mean and standard deviations of respondents' responses to the phenomenon of arm firing in social events*

رقم	تسلسل الفقرات	محتوى الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب حسب المتوسط	المستوى وفقًا للمتوسط
1	1 ـ 6	خصائص مطلقي الأعيرة النّاريّة	3.61	0.644	2	مرتفع
2	7 ـ 10	الأسباب الاجتماعية لإطلاق الأعيرة النّاريّة	3.59	0.89843	3	مرتفع
3	11 ـ 14	الأسباب الشخصية لإطلاق الأعيرة النّاريّة	3.85	0.93554	1	مرتفع
4	15 ـ 19	الأسباب الاقتصادية لإطلاق الأعيرة النّاريّة	3.54	0.69512	4	مرتفع
5	20 ـ 23	الأسباب القانونية لإطلاق الأعيرة النّاريّة	2.81	1.19737	5	متوسط
.	1 ـ 23	المحاور مجتمعة	3.48	-	-	متوسط

جدول 6 ـ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حول خصائص مطلقي الأعيرة النّاريّة

Table 6 - *Characteristics of armed firing perpetrators*

رقم	محتوى الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب حسب المتوسط	المستوى وفقًا للمتوسط
1	الشباب أكثر من يطلقون الأعيرة النّاريّة في المناسبات الاجتماعية	4.40	0.997	1	مرتفع
2	الأغنياء أكثر من يطلقون الأعيرة النّاريّة في المناسبات الاجتماعية	3.15	1.159	6	متوسط
3	ذوو التعليم المتدني أكثر من يطلقون الأعيرة النّاريّة في المناسبات الاجتماعية	3.32	1.157	4	متوسط
4	موظفو الدولة أكثر من يطلقون الأعيرة النّاريّة في المناسبات الاجتماعية	3.18	1.102	5	متوسط
5	المواطنون من الأصول البدوية أكثر من يطلقون الأعيرة النّاريّة في المناسبات الاجتماعية	4.01	1.129	2	مرتفع
6	المواطنون من الأصول القروية أكثر من يطلقون الأعيرة النّاريّة في المناسبات الاجتماعية	3.61	1.189	3	مرتفع
–	المستوى كاملًا	3.61	0.64455	-	مرتفع

جدول 7 ـ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حول الأسباب الاجتماعية لإطلاق الأعيرة النّاريّة

Table 7 - *standard deviations of the social causes of gunfire shotting*

رقم	محتوى الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب حسب المتوسط	المستوى وفقًا للمتوسط
7	يعد إطلاق الأعيرة النّاريّة في المناسبات الاجتماعية من العادات الاجتماعية	3.84	1.245	1	مرتفع
8	يعد إطلاق الأعيرة النّاريّة في المناسبات الاجتماعية دليلًا على مكانة وهيبة العشيرة	3.52	1.476	3	مرتفع
9	يعد إطلاق الأعيرة النّاريّة في المناسبات الاجتماعية وسيلة لإعلام المحيطين بوجود مناسبة اجتماعية	3.46	1.373	4	متوسط
10	تؤدي الأسرة دورًا كبيرًا في تشجيع أبنائها على إطلاق الأعيرة النّاريّة في المناسبات الاجتماعية	3.55	1.310	2	مرتفع
–	المستوى كاملًا	3.59	0.89843	-	مرتفع

(3.85) بمستوى مرتفع تلاها في المرتبة الثانية تصورات المبحوثين نحو محور خصائص مطلقي الأعيرة النّاريّة بمتوسط بلغ (3.61) بمستوى مرتفع، وفي المرتبة الثالثة جاءت تصورات المبحوثين نحو الأسباب الاجتماعية لإطلاق الأعيرة النّاريّة مرتفعة بمتوسط بلغ (3.59)، وفي المرتبة الرابعة جاءت تصورات المبحوثين نحو الأسباب الاقتصادية لإطلاق الأعيرة النّاريّة مرتفعة أيضًا بمتوسط بلغ (3.54)، وفي المرتبة الأخيرة جاءت تصورات المبحوثين نحو الأسباب القانونية لإطلاق الأعيرة النّاريّة بمستوى متوسط بمتوسط بلغ (2.81).

ويلاحظ من الجدول 6 أنّ المتوسط الحسابي العام نحو خصائص مطلقي الأعيرة النّاريّة جاء مرتفعًا بمتوسط حسابي (3.61)، وعلى صعيد الفقرات فقد جاءت الفقرة رقم (1) بالمرتبة الأولى بمستوى

جدول 8 ـ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حول الأسباب الشخصية لإطلاق الأعيرة النّاريّة

Table 8 - *standard deviations of the personal reasons for shotting arm-fire in social events*

رقم	محتوى الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب حسب المتوسط	المستوى وفقًا للمتوسط
11	إطلاق الأعيرة النّاريّة في المناسبات الاجتماعية هو تعبير عن الفرح	3.86	1.260	3	مرتفع
12	يشعر مطلق الأعيرة النّاريّة في المناسبات الاجتماعية بالقبول من المجتمع	3.30	1.385	4	متوسط
13	يهدف مطلق الأعيرة النّاريّة في المناسبات الاجتماعية إلى حب الظهور	4.07	1.261	2	مرتفع
14	إطلاق الأعيرة النّاريّة في المناسبات الاجتماعية نوع من المباهاة	4.16	1.289	1	مرتفع
–	المستوى كاملًا	3.85	0.93554	-	مرتفع

جدول 9 ـ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حول الأسباب الاقتصادية لإطلاق الأعيرة النّاريّة

Table 9 - *standard deviations of the economical reasons for shotting arm-fire in social events*

رقم	محتوى الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب حسب المتوسط	المستوى وفقًا للمتوسط
15	توافر الأسلحة لدى المواطنين يؤدي إلى إطلاق الأعيرة النّاريّة في المناسبات الاجتماعية	4.34	1.016	1	مرتفع
16	الوضع الاقتصادي الجيد يؤدي إلى توافر الأسلحة لدى المواطنين	3.68	1.157	2	مرتفع
17	يهدف مطلق النار في المناسبات الاجتماعية إلى إظهار مكانته الاقتصادية	3.56	1.289	3	مرتفع
18	إطلاق الأعيرة النّاريّة في المناسبات الاجتماعية يعتبر نقوطًا لأصحاب المناسبة	3.37	1.354	4	متوسط
19	أصحاب الدخل المادي المنخفض يطلقون الأعيرة النّاريّة في المناسبات الاجتماعية	2.75	1.383	5	متوسط
–	المستوى كاملًا	3.54	0.69512	–	مرتفع

مرتفع، وهذا قد يعود إلى الحماس الذي يكون عند الشباب وحبهم للظهور في المناسبات الاجتماعية، تلاها الفقرة رقم (5) بمستوى مرتفع، وهذا قد يعود إلى أنّ إطلاق الأعيرة النّاريّة كان له وظيفة في النسق القبلي من حيث إعلام الناس بوجود مناسبة ودليل على هيبة وقوة العشيرة، تلاها الفقرة رقم (3) بنسبة مرتفعة؛ ذلك أنّ المجتمع الأردني في القرية والبادية قائم على النظام القبلي، وجاءت الفقرة رقم (2) في المرتبة الأخيرة بمستوى متوسط؛ حيث إنّ الأغنياء قد يكون لهم طرق أخرى للتعبير عن الفرح أكثر حضارية مثل النقوط.

ويبين الجدول 7 أنّ المتوسط الحسابي العام نحو الأسباب الاجتماعية لإطلاق الأعيرة النّاريّة جاء مرتفعًا بمتوسط حسابي

(3.59)، وهذا يدل على انعكاس الأسباب الاجتماعية على إطلاق الأعيرة النّاريّة، وعلى صعيد الفقرات، فقد جاءت الفقرة رقم (7) بالمرتبة الأولى بمستوى مرتفع، وهذا قد يعود إلى أنّ إطلاق الأعيرة النّاريّة كان من العادات الاجتماعية في الأفراح لدى المواطنين، تلاها الفقرة رقم (10) بمستوى مرتفع، وهذا قد يعود إلى أنّ الأسرة هي اللبنة الأساسية في المجتمع، وهي التي تصقل قيم الأفراد وتؤثر فيهم، تلاها الفقرة رقم (8) بنسبة مرتفعة، ذلك أنّ المجتمع الأردني قائم على النظام القبلي، وكان إطلاق الأعيرة النّاريّة دليلًا على مكانتها وهيبتها وبالتالي ما زالت هذه الرؤية موجودة، وجاءت الفقرة رقم (9) في المرتبة الأخيرة بمستوى متوسط؛ حيث لم يعد إطلاق الأعيرة النّاريّة كما كان سابقًا وسيلة لإعلام المحيطين بوجود مناسبة؛ وذلك لأن طرق الاتصال تطورت بشكل كبير.

ويتّضح من الجدول 8 أنّ المتوسط الحسابي العام نحو الأسباب الشخصية لإطلاق الأعيرة النّاريّة جاء مرتفعًا بمتوسط حسابي (3.85)، وهو الأعلى بين جميع المحاور، وهذا يدل على انعكاس الأسباب الشخصية على إطلاق الأعيرة النّاريّة، وعلى صعيد الفقرات، فقد جاءت الفقرة رقم (14) بالمرتبة الأولى بمستوى مرتفع، وهذا قد يعود إلى أنّ إطلاق الأعيرة النّاريّة أصبح نوعًا من المباهاة والتفاخر لمطلق الأعيرة النّاريّة أمام الموجودين في المناسبة الاجتماعية، وهذا يتطابق مع ما توصلت إليه دراسة الجندي بأنّ (64٪) من المجتمع الأردني يمتلك الأسلحة النّاريّة بقصد المفاخرة والمباهاة، تلاها الفقرة رقم (13) بمستوى مرتفع، وهذا قد يدل على أنّ مطلق الأعيرة النّاريّة يجلب الانتباه نحوه أمام الحاضرين، وبالتالي يرى إطلاق الأعيرة النّاريّة في تجمع الناس طريقة للظهور، تلاها الفقرة رقم (11) بنسبة مرتفعة، وذلك أنّ إطلاق الأعيرة هو تعبير خاطئ عن الفرح لما يشكله من خطورة على المجتمع، وجاءت الفقرة رقم (12) في المرتبة الأخيرة بمستوى متوسط؛ حيث بدأت هذه النظرة نحو مطلق الأعيرة النّاريّة تتغير بعد سقوط عدد من الضحايا والإصابات، وبالتالي لم يعد مطلق الأعيرة لديه القبول كما كان سابقًا في المناسبات الاجتماعية.

ويتضح من الجدول 9 أنّ المتوسط الحسابي العام نحو الأسباب الاقتصادية لإطلاق الأعيرة النّاريّة جاء مرتفعًا بمتوسط حسابي (3.54)، وهذا يدل على انعكاس الأسباب الاقتصادية على إطلاق الأعيرة النّاريّة، وعلى صعيد الفقرات فقد جاءت الفقرة رقم (15) بالمرتبة الأولى بمستوى مرتفع، وهذا قد يعود إلى أنّ توافر الأسلحة لدى المواطنين يزيد من إطلاق الأعيرة النّاريّة في المناسبات الاجتماعية، تلاها الفقرة رقم (16) بمستوى مرتفع، وهذا يتطابق مع ما توصلت إليه دراسة الجندي؛ حيث إنّه كلما ارتفع الدخل الفردي ازدادت نسبة امتلاك الأسلحة، وهذا قد يدل على مدى انعكاس الوضع الاقتصادي على امتلاك الأسلحة النّاريّة، تلاها الفقرة رقم (17) بنسبة مرتفعة، وذلك أنّ إطلاق الأعيرة هو تعبير عن المكانة الاقتصادية التي يحب إظهارها مطلق الأعيرة النّاريّة، وجاءت الفقرة رقم (12) في المرتبة الأخيرة بمستوى متوسط وقد يعود ذلك إلى عدم مقدرة هؤلاء على إطلاق الأعيرة النّاريّة لعدم امتلاكهم المال الكافي لإطلاق الأعيرة النّاريّة.

ويلاحظ من الجدول 10 أنّ المتوسط الحسابي العام نحو

جدول 10 ـ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حول الأسباب القانونية لإطلاق الأعيرة النّاريّة

Table 10 - *standard deviations of the legal reasons for shotting arm-fire in social events*

رقم	محتوى الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب حسب المتوسط	المستوى وفقًا للمتوسط
20	هناك عقوبة قانونية رادعة لمطلقي الأعيرة النّاريّة في المناسبات الاجتماعية	3.15	1.513	1	متوسط
21	تعد العقوبات المتخذة من الجهاز القضائي رادعة لمطلقي الأعيرة النّاريّة في المناسبات الاجتماعية	2.90	1.407	2	متوسط
22	هناك إجراءات إدارية رادعة من قبل المحافظين والمتصرفين ضد مطلقي الأعيرة النّاريّة في المناسبات الاجتماعية	2.78	1.244	3	متوسط
23	الإجراءات المتبعة من الجهات المختصة في ملاحقة مطلقي الأعيرة النّاريّة فعّالة	2.42	1.288	4	منخفض
–	المستوى كاملًا	2.81	1.19737	–	متوسط

جدول 11 ـ قيمة اختبار Test (Chi _Square) لحب الظهور وإطلاق الأعيرة النّاريّة ومتغيرات الدراسة

Table 11 - *Chi _Square test participants characteristics and the firing due to showoff*

#	اسم المتغير	قيمة Test (Chi _Square)
1	العمر	0.38
2	المستوى التعليمي	0.27
3	الدخل الشهري	0.61
4	الأصول الاجتماعية	0.27
5	المهنة	0.55
6	منطقة السكن	0.59

جدول 12 - قيمة اختبار Test (Chi _ Square) على توافر الأسلحة لدى المواطنين يؤدي إلى إطلاق الأعيرة النّاريّة في المناسبات الاجتماعية ومتغيرات الدراسة

Table 12 - *The value of the Chi _ Square (Test) The availability of weapons among citizens leads to the firing of bullets at social events*

#	اسم المتغير	قيمة Test (Chi _Square)
1	العمر	0.62
2	المستوى التعليمي	0.85
3	الدخل الشهري	0.27

الأسباب القانونية لإطلاق الأعيرة النّاريّة جاء متوسطًا بمتوسط حسابي (2.81)، وهذا يدل على ضعف انعكاس الأسباب القانونية على إطلاق الأعيرة النّاريّة للحد منها، وعلى صعيد الفقرات فقد جاءت الفقرة رقم (20) بالمرتبة الأولى بمستوى متوسط، وهذا قد يعود إلى أنّ العقوبة ليست رادعة بدرجة كافية لمنع مطلقي الأعيرة النّاريّة من ممارسة هذا السلوك، تلاها الفقرة رقم (21) بمستوى متوسط، وقد يدل ذلك على أنّ العقوبات من الجهاز القضائي ليست رادعة بدرجة كافية لمنع مطلقي الأعيرة النّاريّة من ممارسة هذا السلوك، تلاها الفقرة رقم (22) بنسبة متوسطة، وهذا قد يدل على عدم كفاية الإجراءات المتخذة من قبل المحافظين والمتصرفين للحد من هذه الظاهرة، وجاءت الفقرة رقم (12) في المرتبة الأخيرة بمستوى منخفض، وهذا يعود إلى عدم وجود متابعة وملاحقة لمطلقي الأعيرة النّاريّة في المناسبات الاجتماعية.

جدول 13 - قيمة اختبار Test (Chi _ Square) بين العادات والتقاليد وإطلاق الأعيرة النّاريّة في المناسبات الاجتماعية ومتغيرات الدراسة

Table 13 - *Chi _ Square (Test) the customs and traditions leads to the firing of bullets at social events*

#	اسم المتغير	قيمة Test (Chi _ Square)
1	العمر	0.95
2	المستوى التعليمي	0.85
3	الدخل الشهري	0.86
4	الأصول الاجتماعية	0.11
5	المهنة	0.48
6	منطقة السكن	0.05

7. اختبارات الدلالة الاحصائية للدّراسة الميدانية

يلاحظ من الجدول 11 أنّه عند إجراء اختبار مربع كاي (Chi-Square Test)، بين حب الظهور وإطلاق الأعيرة النّاريّة ومتغيرات الدراسة عند مستوى الدلالة (0.05)، وُجد أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين حب الظهور وإطلاق الأعيرة النّاريّة ومتغيرات (العمر، المستوى التعليمي، الدخل الشهري، الأصول الاجتماعية، المهنة، منطقة السكن)؛ لأن قيمة مربع كاي (Chi-Square) أعلى من مستوى الدلالة (0.05).

ويلاحظ من الجدول 12 أنّه عند إجراء اختبار مربع كاي (Chi-Square Test)، على توافر الأسلحة لدى المواطنين وإطلاق الأعيرة النّاريّة في المناسبات الاجتماعية ومتغيرات الدراسة عند مستوى الدلالة (0.05)، وُجد أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين توافر الأسلحة لدى المواطنين وإطلاق الأعيرة النّاريّة في المناسبات الاجتماعية ومتغيرات الدراسة (العمر، المستوى التعليمي، الدخل الشهري، الأصول الاجتماعية، المهنة، منطقة السكن) لأن قيمة مربع كاي (Chi-Square) أعلى من مستوى الدلالة (0.05).

ويتبين من الجدول 13 أنّه عند إجراء اختبار مربع كاي (Chi-Square Test)، بين العادات والتقاليد وإطلاق الأعيرة النّاريّة في المناسبات الاجتماعية ومتغيرات الدراسة عند مستوى الدلالة (0.05)، وجد أنّه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العادات والتقاليد وإطلاق الأعيرة النّاريّة في المناسبات الاجتماعية ومتغير منطقة السكن؛ لكون قيمة مربع كاي (Chi-Square) (0.05)، كما وجد أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العادات والتقاليد

جدول 14 - ترتيب الأسلحة الأكثر استخدامًا في ظاهرة إطلاق الأعيرة النّاريّة في المناسبات الاجتماعية

Table 14 - *Most used arm fire in social events*

الترتيب حسب الأكثر استخدامًا	نوع السلاح الأكثر استخدامًا في إطلاق الأعيرة النّاريّة	العدد	النسبة %
1	رشاش متوسط	50	22.9
2	مسدس	49	22.4
3	البامباكشن	44	19.8
4	بندقية صيد	37	16.9
5	رشاش أوتوماتيكي ثقيل	37	16.7
6	ألعاب نارية	3	1.3
–	مجموع الإجابات	220	%100

جدول 15 - ترتيب المناسبات الاجتماعية التي يزداد فيها إطلاق الأعيرة النّاريّة

Table 15 - *Ranking of social events in which gunfire increases*

الرقم	المناسبات الاجتماعية التي يزداد فيها إطلاق الأعيرة النّاريّة	العدد	النسبة %
1	نتائج التوجيهي	58	26.5
2	الأعراس	58	26.3
3	حفلات التخرج	51	23.2
4	الفوز في مباراة كرة قدم	46	21.1
5	غير ذلك	6	2.9
–	مجموع الإجابات	220	%100

جدول 16 ـ انعكاسات ظاهرة إطلاق الأعيرة النّاريّة في المناسبات الاجتماعية

Table 16 - *Effects of shooting gunfire in social events*

الرقم	انعكاسات ظاهرة إطلاق الأعيرة النّاريّة في المناسبات الاجتماعية	العدد	النسبة %
1	ظاهرة سلبية غير حضارية تقلب الأفراح إلى أتراح	74	33.5
2	أضرار بشرية من حيث الوفيات والإصابات	55	24.9
3	تزعج المواطنين وتسبب لهم الخوف والذعر	31	13.9
4	أضرار مادية	24	11.0
5	التأثير على السلم المجتمعي وقيام بعض العائلات بالجلوة	19	8.7
6	انعدام الثقة بالأجهزة المعنية	8	3.5
7	غير ذلك (لا يجوز، خطر، حرام، العشائرية)	6	2.8
8	انتشار الأسلحة	4	1.7
–	مجموع الإجابات	220	%100

جدول 17 ـ الاقتراحات للحد من ظاهرة إطلاق الأعيرة النّاريّة في المناسبات الاجتماعية

Table 17 - *Recommendations to reduce the phenomenon of gunfire in social events*

الرقم	الاقتراحات للحد من ظاهرة إطلاق الأعيرة النّاريّة في المناسبات الاجتماعية	العدد	النسبة %
1	تغليظ العقوبات وعدم تقبل الواسطات	91	41.4
2	تفعيل دور الشرطة في ضبط المرتكبين وملاحقتهم وتسليمهم للجهات المختصة	27	12.4
3	سحب الرخص ومصادرة الأسلحة	25	11.3
4	توعية إعلامية للحد من هذه الظاهرة	20	9.1
5	تفعيل دور شيوخ العشائر والمخاتير والوجهاء والمجالس المحلية	18	8.1
6	أخذ تعهد على صاحب المناسبة	17	7.5
7	تفعيل إجراءات الحكام الإداريين	15	7.0
8	غير ذلك (لا يجوز، خطر، حرام، رفع سعر الطلق)	7	3.2
–	مجموع الإجابات	220	%100

وإطلاق الأعيرة النّاريّة في المناسبات الاجتماعية ومتغيرات الدراسة (العمر، المستوى التعليمي، الدخل الشهري، الأصول الاجتماعية، المهنة)؛ لكون قيمة مربع كاي (Chi-Square) أعلى من مستوى الدلالة (0.05).

ويبين الجدول 14 ترتيب الأسلحة الأكثر استخدامًا في إطلاق الأعيرة النّاريّة في المناسبات الاجتماعية؛ حيث جاء الرشاش المتوسط في المرتبة الأولى؛ وذلك لأنّ صوته أعلى ومداه أكبر قد يصل إلى 2600 متر، وفي المرتبة الثانية جاء المسدس؛ وذلك لأنّه سهل الحمل والاستعمال، وفي المرتبة الثالثة جاء الباماكشن؛ وذلك لرخص ثمنه ولصوته العالي عند الإطلاق، وفي المرتبة الرابعة بندقية الصيد؛ وذلك لرخص ثمنها وسهولة ترخيصها، وفي المرتبة الخامسة الرشاش الأوتوماتيكي الثقيل؛ وذلك لثقله وخطورته وغلاء ثمنه، وجاءت في المرتبة الأخيرة الألعاب النّاريّة على الرغم من أنّها ليست سلاحًا ناريًّا، إلا أنّ بعض المبحوثين ذكروها؛ وذلك لانتشارها في المناسبات الاجتماعية.

ويتبين من الجدول 15 ترتيب المناسبات الاجتماعية التي يزداد فيها إطلاق الأعيرة النّاريّة، وقد جاءت نتائج التوجيهي في المرتبة الأولى، وفي المرتبة الثانية جاءت الأعراس، وفي المرتبة الثالثة حفلات التخرج، وفي المرتبة الرابعة الفوز في مباراة كرة قدم، وجاء في المرتبة الأخيرة غير ذلك.

ويلاحظ من الجدول 16 الانعكاسات السلبية لظاهرة إطلاق الأعيرة النّاريّة في المناسبات الاجتماعية؛ حيث إنّ النسبة العليا (33.5%) اعتبرتها ظاهرة سلبية غير حضارية تقلب الأفراح إلى أتراح، ثم إنّ (24.9%) ذكرت انعكاساتها من خلال الأضرار البشرية التي تسببها من حيث الوفيات والإصابات، و(13.9%) اعتبرتها إزعاجًا للمواطنين؛ وتسبب لهم الخوف والذعر، و(11%) ركزت على أضرارها المادية، و(8.7%) ذكرت مدى تأثيرها على السلم المجتمعي وقيام بعض العائلات بالجلوة.

ويلاحظ من الجدول 17 المقترحات للحد من ظاهرة إطلاق الأعيرة النّاريّة في المناسبات الاجتماعية حيث جاء أهمها في المرتبة الأولى بنسبة بلغت (41.4%) تغليظ العقوبات وعدم تقبل الواسطات، ذلك أنّ العقوبة كما جاء في الأسباب القانونية غير رادعة وكافية، وبالتالي يجب تغليظها وعدم تقبل الواسطات في مطلقي الأعيرة النّاريّة، ثم جاء مقترح تفعيل دور الشرطة في ضبط المرتكبين وملاحقتهم وإيداعهم للجهات في المرتبة التالية بنسبة (12.4%)، وذلك أنّ ملاحقة مطلقي الأعيرة النّاريّة وضبطهم وملاحقتهم ستحد من هذه الظاهرة، ثم اقتراح سحب الرخص ومصادرة الأسلحة بنسبة (11.3%)، وبالتالي يجب تنظيم عملية امتلاك الأسلحة النّاريّة وسحب غير المرخص منها ومصادرة الأسلحة، ثم اقتراح التوعية الإعلامية للحد من هذه الظاهرة السلبية بنسبة (9.1%)، ويؤدي الإعلام دورًا كبيرًا إذا تم عمل حملات إعلامية للحد من هذه الظاهرة وبيان انعكاساتها على المجتمع الأردني، ثم اقتراح تفعيل دور شيوخ العشائر والمخاتير والوجهاء والمجالس المحلية؛ وذلك للحد من هذه الظاهرة من خلال تأثير قادة الرأي على المجتمع.

8. مناقشة نتائج الدّراسة

توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- أظهرت الدراسة أنّ أعداد مرتكبي إطلاق الأعيرة النّاريّة في المناسبات الاجتماعية قد بلغ (9166) والمصابين من إطلاق الأعيرة النّاريّة بلغ (3645) أما المتضررون فقد بلغ (4603) في المملكة وذلك خلال الأعوام من (2014 ـ 2010).
- جاء إقليم العاصمة في المرتبة الأولى من حيث أعداد مرتكبي ومصابي ومتضرري إطلاق الأعيرة النّاريّة، وفي المرتبة الثانية إقليم الشمال، وفي المرتبة الثالثة إقليم الوسط، وفي المرتبة الرابعة إقليم الجنوب وأخيرًا إقليم العقبة.
- جاءت مديرية شرطة إربد في المرتبة الأولى في إقليم الشمال من حيث أعداد مرتكبي ومصابي ومتضرري إطلاق الأعيرة النّاريّة.
- بينت الدراسة أنّ الخصائص العليا لمطلقي الأعيرة النّاريّة في المناسبات الاجتماعية كانت للشباب في المرتبة الأولى، وفي المرتبة التالية المواطنون من أصول بدوية، ومن ثم المواطنون من أصول قروية، وهذا يتفق مع ما جاء في دراسة الجندي (2014) ودراسة محمود (2011) التي أكدت أهمية الدور الذي تؤديه الأسرة في التوعية الأمنية للأبناء في مراحلهم العمرية المختلفة، وخصوصًا مرحلتي المراهقة والشباب.
- توصلت الدراسة إلى أنّ أسباب إطلاق الأعيرة النّاريّة في المناسبات الاجتماعية جاءت كما يلي:
  - المرتبة الأولى بدرجة مرتفعة الأسباب الشخصية.
  - المرتبة الثانية بدرجة مرتفعة الأسباب الاجتماعية.
  - المرتبة الثالثة بدرجة مرتفعة الأسباب الاقتصادية.
  - المرتبة الرابعة بدرجة متوسطة الأسباب القانونية.

وهذا يتفق مع ما جاء في دراسة Ali وآخرين (2015) التي بينت أنّ مطلقي الأعيرة النّاريّة في المناسبات الاجتماعية يعتبرون أنّ ذلك صورة تعبر عن حقهم في إظهار فرحهم وبهجتهم، ولا تشكل جريمة مجتمعية من وجهة نظرهم ودراسة الدراوشة (2011) التي بينت أن لظاهرة إطلاق الأعيرة النارية في المناسبات الاجتماعية دورًا سلبيًّا يؤثر على النسيج الاجتماعي العام، وأنها منتشرة في مختلف المناطق وبين كافة فئات المجتمع الأردني، إلا أنها تختلف مع ما جاء في دراسة الجبور (1993) التي أظهرت وجود تباين عكسي واضح بين استخدام الأفراد للأسلحة النارية والطبقة الاجتماعية ومستوى الدخل.

- وجدت الدراسة أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين حب الظهور وإطلاق الأعيرة النّاريّة ومتغيرات (العمر، المستوى التعليمي، الدخل الشهري، الأصول الاجتماعية، المهنة، منطقة السكن). وهذا يختلف مع ما جاء في دراسة الجندي (2014) التي أظهرت أنّ النسبة العليا لمطلقي الأعيرة النّاريّة ترجع للمباهاة والمفاخرة.
- أظهرت الدراسة أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين توافر الأسلحة لدى المواطنين وإطلاق الأعيرة النّاريّة في المناسبات الاجتماعية ومتغيرات الدراسة (العمر، المستوى التعليمي، الدخل الشهري، الأصول الاجتماعية، المهنة، منطقة السكن). وهذا يختلف مع ما جاء في دراسة الجندي (2014) التي أظهرت أنّ هناك علاقة طردية بين مستوى الدخل وامتلاك الأسلحة النّاريّة، ولا يتفق أيضًا مع ما جاء في دراسة الجبور (1993) التي أكدت وجود تباين عكسي واضح بين استخدام الأفراد للأسلحة النارية والطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها الفرد نفسه.
- بينت الدراسة أنّه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العادات والتقاليد وإطلاق الأعيرة النّاريّة في المناسبات الاجتماعية ومتغير منطقة السكن. وهذا يختلف مع ما جاء في دراسة Ali وآخرين (2015) التي أظهرت أنّ إطلاق الأعيرة النّاريّة لا يتأثر بالبيئة المجتمعية.
- وجدت الدراسة أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العادات والتقاليد وإطلاق الأعيرة النّاريّة في المناسبات الاجتماعية ومتغيرات الدراسة (العمر، المستوى التعليمي، الدخل الشهري، الأصول الاجتماعية، المهنة). وهذا يتفق أيضًا مع ما جاء في دراسة Ali وآخرين (2015) التي اعتبرت أنّ ظاهرة إطلاق الأعيرة النّاريّة تنحدر من العادات والتقاليد لشرائح المجتمع المختلفة.
- أظهرت الدراسة أنّ الأسلحة الأكثر استخدامًا في إطلاق الأعيرة النّاريّة جاءت مرتبة حسب الأكثر استخدامًا (الرشاش الأوتوماتيكي المتوسط، المسدس، البامباكشن، بندقية الصيد، الرشاش الأوتوماتيكي الثقيل). وهذا يتفق مع ما جاء في دراسة (ولد بناهي، 2008) التي أظهرت أن الأسلحة الخفيفة هي الأكثر شيوعًا واستخدامًا بين الأفراد في المناسبات الاجتماعية.
- وجدت الدراسة أنّ المناسبات الاجتماعية التي يزداد فيها إطلاق الأعيرة النّاريّة مرتبة حسب الأكثر إطلاقًا (نتائج التوجيهي، الأعراس، حفلات التخرج، الفوز في مباريات كرة القدم). وهذا يتفق مع ما جاء في دراسة Yaralanmalar (2009) ودراسة الدراوشة (2011) اللتين بيّنتا أن لظاهرة إطلاق الأعيرة

النارية في المناسبات الاجتماعية دورًا سلبيًّا يؤثر على النسيج الاجتماعي العام، وأنها منتشرة في مختلف المناطق من ريف، وبادية وحضر وعند الشرائح الاجتماعية المختلفة وفي غالبية المناسبات الاجتماعية.

- وجدت الدراسة أنّ الانعكاسات السلبية لظاهرة إطلاق الأعيرة النّاريّة غير حضارية تقلب الأفراح إلى أتراح، وتسبب الكثير من الأضرار البشرية من الضحايا والإصابات. وهذا يتفق أيضًا مع ما جاء في دراسة Yaralanmalar (2009).
- وجدت الدراسة أنّ أهم المقترحات للحد من ظاهرة إطلاق الأعيرة النّاريّة في المناسبات الاجتماعية جاءت مرتبة كما يلي:
- تفعيل القوانين الناظمة لاقتناء الأسلحة وتغليظ العقوبات على المخالفين وعدم تقبل الواسطات، وذلك أنّ العقوبة «كما جاء في الأسباب القانونية غير رادعة وغير كافية». وهذا ينسجم مع ما جاء في دراسة (ولد بناهي، 2008) التي أكدت تفعيل القوانين والتشريعات الناظمة لاقتناء الأسلحة وتغليظ العقوبة على المخالفين. وهذا يتفق أيضًا مع ما جاء في دراسة (Ordog وآخرين، 1994) التي بينت أن القوانين والتشريعات المعمول بها للحماية من هذه الظاهرة بحاجة إلى مزيد من التفعيل والتعديل لتطبيقها على أرض الواقع.
- تفعيل دور الأجهزة الأمنية المختصة واستخدام الأنظمة الحديثة المتعلقة بالكشف عن إطلاق الأعيرة النّاريّة وضبط مطلقي الأعيرة النّاريّة وملاحقتهم وتسليمهم للقضاء. وهذا يتفق مع ما جاء في دراسة (Mazerolle وآخرين، 1999) التي أكدت ضرورة استخدام أحدث الأنظمة المتعلقة بالكشف عن إطلاق الأعيرة النّاريّة في الهواء بشكل عشوائي، إضافة إلى تفعيل دوريات الشرطة لمراقبة ذلك؛ لأن النسبة الكبرى من إطلاق الأعيرة النّاريّة لا يبلّغ عنه من قبل المواطنين.
- سحب الرخص ومصادرة الأسلحة المستخدمة في المناسبات الاجتماعية لردع حامليها والحدّ من تفشّي هذه الظاهرة.
- تفعيل دور وسائل الإعلام للحد من هذه الظاهرة وبيان انعكاساتها السلبية على المجتمع الأردني.
- تفعيل دور شيوخ العشائر والمخاتير والوجهاء والمجالس المحلية كقادة رأي للإسهام في الحد من هذه الظاهرة.

9. التوصيات

بناء على تحليل نتائج الدراسة توصي الدراسة بما يلي:

- وضع عقوبات رادعة لجريمة إطلاق الأعيرة النّاريّة في المناسبات الاجتماعية من خلال تغليظ العقوبات في النصوص القانونية وتفعيل الموجود منها على أرض الواقع.
- تفعيل الإجراءات الوقائية كأخذ تعهد على صاحب المناسبة الاجتماعية بمسؤوليته عن إطلاق الأعيرة النّاريّة.
- تفعيل دور الجهات الأمنية المختصة في ملاحقة وضبط مطلقي الأعيرة النّاريّة.
- تفعيل دور قادة الرأي من شيوخ العشائر والوجهاء والمجالس المحلية نحو رفض هذه الظاهرة ومحاربتها وعدم التوسط لمطلقي الأعيرة النّاريّة وإبلاغ الجهات ذات الاختصاص عن أي واقعة مخالفة.
- دعم دور الأسرة بكل السبل والوسائل الإعلامية والمادية والمعنوية لتوعية أفرادها - خصوصًا المراهقين والشباب منهم - لتسهم في الحدّ من ظاهرة إطلاق الأعيرة النّاريّة في المناسبات الاجتماعية.
- تنظيم حملات إعلامية في جميع وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي، وبخاصة في بعض المواسم الاحتفالية كمناسبات التخريج والنجاح والزواج والتركيز على أوقات الذروة لتلك المناسبات خلال فصل الصيف والعطل الرسمية.
- تفعيل دور المؤسسات الدينية وعلى رأسها المساجد لتقوم بدورها الوقائي والتوعوي للحدّ من ظاهرة إطلاق الأعيرة النّاريّة في المناسبات الاجتماعية وبيان موقف الإسلام منها وما يترتب عليها من أضرار مادية ومعنوية.
- الاستفادة من الأنظمة التكنولوجية الحديثة المستخدمة في بعض الدول المتقدمة المتعلقة باستخدام أجهزة الكشف والتحسس الصوتي الخاص بإطلاق الأعيرة النّاريّة الذي يمكن من خلاله تحديد مصدر وزمن الإطلاق وربطه مباشرة من خلال نظام سيطرة أمنية متخصصة.

المصادر والمراجـــع

المراجع العربية

بدوي، أحمد. (1987). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت - لبنان: مكتبة لبنان.

الجبور، خلف. (1992). مشكلة إطلاق العيارات النارية في المملكة الأردنية الهاشمية، مديرية الأمن العام، عمان - الأردن: أكاديمية الشرطة الملكية.

الجندي، محمود. (2014). الأسلحة الفردية في الأردن: واقع وتحديات، الجمعية الأردنية للعلوم السياسية.

دائرة الإحصاءات العامة. (2015). الأردن بالأرقام 2014، العدد

17، عمان: الأردن.

دائرة الإحصاءات العامة. (2015). تعداد السكان والمساكن، عمان: الأردن.

دراوشة، ماجد. (2011). سد الذرائع في جرائم القتل، ط2، عمان- الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

الذوادي، محمود. (2016). المقدمة في علم الاجتماع الثقافي برؤية عربية إسلامية، بيروت- لبنان: المؤسسة الجامعية للدراسات.

شحرور، حسين. (2004). الأسلحة النّاريّة في الطب الشرعي، بيروت- لبنان: منشورات الحلبي الحقوقية.

العبلي، مد الله. (1996). الجلوة والتغيير الاجتماعي في مجتمع بدوي مستقر: دراسة إنثروبولوجية لقرية مغير السرحان، (أطروحة دكتوراه منشورة)، الأردن، جامعة اليرموك.

العواملة، حسام. (2006). أسلحة المشاة والشرطة في القرن العشرين، عمان- الأردن: دار الخليج.

قانون الأسلحة والذخائر الأردني. (2013). عمان: الأردن.

محمود، إيمان عبد الرحمن أحمد. (2011). دور الأسرة في التوعية الأمنية، مجلة الأمن والحياة، العدد (349)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

مديرية الأمن العام. (2014). التقرير الإحصائي الجنائي، عمان: الأردن، إدارة المعلومات الجنائية.

مديرية الأمن العام. (2015). إحصائية إطلاق الأعيرة النّاريّة 2014-2010، عمان، الأردن، إدارة المعلومات الجنائية.

ولد بناهي، سيدي. (2008). القيام بعملية الرقابة على الأسلحة بمناطق إفريقيا والعالم العربي.

المراجع الأجنبية

Ali, S. A., Tahir, S. M., Makhdoom, A., Shaikh, A. R., & Siddique, A. J. (2015). Aerial firing and stray bullet injuries: A rising tide. Iranian Red Crescent medical journal, 4)17).

Mazerolle, L. G. (1999). Random gunfire problems and gunshot detection systems. US Department of Justice, Office of Justice Programs, National Institute of Justice.

Ordog, G. J., Wasserberger, J., & Ackroyd, G. (1995). Hospital costs of firearm injuries. Journal of Trauma and Acute Care Surgery, 298-291 ,(2)38.

Ozdemir, M., & Unlü, A. (2009). Gunshot injuries due to celebratory gun shootings. Turkish neurosurgery, 76-73 ,(1)19.